

السياحة الصحراوية الخضراء لتحقيق التنمية المحلية المستدامة: دراسة حالة ايليزي 2016-2024

Green desert tourism to achieve sustainable local development - Illizi State as a model-

زبيدة محسن

اقتصاد المنظمات والبيئة الطبيعية جامعة قاصدي مبراح
ورقلة – الجزائر

zoubidamo@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2025/06/04

يمينة غديوي*

التطبيقات الكمية في العلوم الاقتصادية والمالية جامعة قاصدي مبراح
ورقلة – الجزائر

yaminaghedioui@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/03/10

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى ابراز دور السياحة الصحراوية الخضراء كخيار استراتيجي وفعال للتنمية المحلية المستدامة في الجزائر وكبديل أنسب للثروة الناضبة من خلال توفير مناصب الشغل وجلب العملة الصعبة تعمل أيضا على تنمية ورفي المجتمعات، وتعتبر ولاية ايليزي خاصة منطقة جانت من أهم المناطق السياحية الصحراوية في الجزائر لتوفرها على مختلف المقومات هذا ومحافظتها على البيئة ومن أهم النتائج المتوصل اليها أن السياحة الصحراوية الخضراء تساهم في الحد من استنزاف الموارد الطبيعية وحسن استخدامها أيضا رفع المستوى المعيشي لأصحاب المنطقة وتوفير مناصب العمل لهم، بالإضافة الى تنوع مصادر دخل الاقتصاد الوطني وزيادة الناتج المحلي الخام.

الكلمات المفتاحية: سياحة صحراوية خضراء، تنمية محلية مستدامة، جانت، ايليزي
تصنيفات JEL: Z39; L83.

Abstract:

This study aims to highlight the role of green desert tourism as a strategic and effective option for sustainable local development in Algeria and as a more suitable alternative to depleting wealth by providing jobs and bringing in hard currency. It also works to develop and advance communities, and the state of Illizi is considered one of the most important desert tourist areas in the country. Algeria due to its availability of various components and its preservation of the environment

One of the most important results reached is that green desert tourism contributes to reducing the depletion of natural resources and their proper use, as well as raising the standard of living of the region's owners and providing job positions for them, in addition to diversifying the sources of income of the national economy and increasing the gross domestic product.

Keywords: Green desert tourism; Sustainable local development ; Janet ; Illizi .

Jel Classification Codes : Z39 ; L83.

* المؤلف المراسل.

1. مقدمة:

تعتبر السياحة الصحراوية الخضراء في العديد من الدول ركيزة لاقتصادياتها لأنها من أكثر الصناعات نموًا باعتبارها جذب للعملات الصعبة وتضمن زيادة مداخيل الخزينة لبعض الدول كتونس والمساهمة في تشغيل اليد العاملة بالتالي امتصاص البطالة وترقية القرى، وبالرغم من الأهمية البالغة التي يمتلكها القطاع السياحي إلا أن دولة بحجم قارة كالجزائر لا تزال تعتمد فقط على عائدات النفط والمحروقات في بناء اقتصادها الوطني بالرغم من امتلاكها مناطق صحراوية تمتاز بمقومات طبيعية خلابة كولاية ايليزي وما تملكه من مواقع ساحرة تجعلها قطب سياحي بامتياز ومن هذا المنطلق يمكننا طرح الإشكالية التالية:

كيف يمكن للسياحة الصحراوية الخضراء أن تساهم في تحقيق التنمية المحلية المستدامة بولاية ايليزي؟

وتندرج من هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

- فيما تتمثل السياحة الصحراوية الخضراء؟

- ماهي الجهود الدولية لتفعيل السياحة الصحراوية الخضراء؟

- كيف هي السياحة الصحراوية الخضراء في ولاية ايليزي؟

1.1. فرضيات المقال: وكإجابة مبدئية على هذه الأسئلة تم وضع الفرضيات التالية:

- السياحة الصحراوية الخضراء هي ممارسة الأنشطة السياحية في المحيط الصحراوي حفاظًا على البيئة.

- تتمثل في الأساليب والوسائل المتخذة للحفاظ على البيئة والاستدامة السياحية.

- تسعى ولاية ايليزي إلى استدامة السياحة بالحفاظ على البيئة وتطبيق الأنشطة السياحية الصديقة للبيئة.

2.1. أهمية المقال: تبرز أهمية المقال في:

- ضرورة تنشيط السياحة الصحراوية التي تنعكس بدورها على التنمية المحلية.

- التوجه العالمي إلى السياحة الصحراوية الخضراء واعتمادها من البدائل الأنسب في تحقيق النمو ثم التنمية.

- مساهمة السياحة الصحراوية الخضراء في تحقيق التنمية السياحية المستدامة في ولاية ايليزي.

3.1. أهداف المقال: يسعى هذا المقال إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

- التعرف على الإطار النظري للسياحة الصحراوية ومظاهرها وأهميتها.

- تسليط الضوء على دور السياحة الصحراوية الخضراء في تحقيقها للتنمية المحلية المستدامة.

- إبراز الجهود الدولية لتفعيل السياحة الصحراوية الخضراء.

- تسليط الضوء على واقع السياحة الصحراوية الخضراء في ولاية ايليزي ومساهمتها في تحقيق التنمية المحلية المستدامة.

وتم تقسيمه للإجابة على الإشكالية والأسئلة الفرعية إلى ثلاث محاور:

— المحور الأول: السياحة الصحراوية ودورها في تحقيق التنمية؛

— المحور الثاني: السياحة الصحراوية الخضراء لاستدامة السياحة؛

— المحور الثالث: السياحة الصحراوية الخضراء في ولاية ايليزي؛

2. السياحة الصحراوية:

2.1. تعريف السياحة الصحراوية:

عرف Minivielle Paul Jean السياحة الصحراوية من خلال تمييزه بين مصطلحين في ملائمة الأنشطة السياحية للبيئة الصحراوية، فالمصطلح الأول هو السياحة في الصحراء يعتمد على ممارسة الأنشطة السياحية المعتادة في أي منطقة دون مراعاة لحساسيتها، أما الثاني السياحة الصحراوية ويعتمد على الأنشطة التي تناسب المحيط الصحراوي. (Paul Minivielle, 2007, p. 34) يعرفها رئيس الجمعية الدولية لخبراء السياحة العلميين هنزكير W. Hunziker عام 1959 بأنها سفر شخص أجنبي وإقامته مؤقتا في مكان ما بشرط ألا تكون دائمة ولا يقوم بنشاط يعود عليه بالريح حيث يترتب على هذا السفر علاقات. (كمال، 1975، صفحة 16).

ومنه يمكن أن نعرف السياحة الصحراوية بأنها قيام الأفراد برحلات الى الصحراء رغبة في الراحة والاستجمام والاستكشاف نظرا لطبيعتها.

2.2. مظاهر السياحة الصحراوية:

تظهر الطبيعة الصحراوية من خلال: (غضبان، 2022، صفحة 338)

- الرق عبارة عن مساحة واسعة من الحصى والحجارة؛
- العرق عبارة عن رمال شاسعة تمثل الصحراء؛
- الحمادة مساحة كبيرة للحجارة الكلسية؛
- الجبال مصدرها بلوري ذات تكوين بركاني؛
- السبخات أو الأحواض المغلقة التي تنمو حولها النباتات.

3.2. أهمية السياحة الصحراوية:

تتضح أهمية السياحة الصحراوية في: (ختيم، 2021، صفحة 157)

- المساهمة في تدفق رؤوس الأموال الأجنبية وتوفير العملة الصعبة بالتالي تكون مصدر من مصادر الدخل الوطني؛
- فك العزلة وتحولها الى مناطق تشهد حركية اقتصادية شاملة ما يترتب عنه زيادة التوسع العمراني؛
- قطاعا فعالا في تشغيل اليد العاملة ومحاربة البطالة؛
- المحافظة على البيئة باقامة محميات طبيعية والعمل على صيانتها والاهتمام بها خاصة حماية الثروة الحيوانية والمناطق الأثرية؛
- ابراز الموروث الثقافي لهذه المناطق بالصناعات التقليدية.

4.2. تنمية السياحة الصحراوية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية:

- 1.4.2. تنمية السياحة الصحراوية: من بين التدابير التي تمكن الدول الصحراوية من تنمية سياحتها ما يلي:
 - اجراءات وتدابير تخص القطاع المؤسسي والمهني على المستوى الوطني والدولي؛
 - اجراءات رفع الوعي والحفاظ على التراث الطبيعي والثقافي للمناطق الصحراوية؛
 - اجراءات تشغيلية وتصميم المنتجات السياحية الصحراوية.

اجراءات وتدابير تخصص القطاع المؤسسي والمهني على المستوى الوطني والدولي:

تتعلق بكل من الهياكل الادارية وتدريب الوسط المهني بالإضافة الى تقييم السياسات السياحية والتعاون الإقليمي وتتم من

خلال: (Hosni, 2000, pp. 60-61)

- تشجيع الدول الصحراوية من قبل السلطات العمومية بإنشاء هياكل ادارية ملائمة لطبيعتها السياحية فقد تم انشاء وزارات أو ادارات للسياحة لكن تبقى الحاجة لإنشاء مكاتب خاصة بالسياحة تقدم خدمات تكوين الاطارات والموجهين والأدلة السياحيين، اضافة لإنشاء فنادق مناسبة وفتح وكالات سفر، حيث أن دول (تشاد، موريتانيا، النيجر، السودان، مصر، ليبيا) لم ينشئوا بعد مكاتب سياحية؛

- ضرورة انشاء نقابات في المناطق السياحية تكون مكونة من أشخاص يمثلون مختلف القطاعات (الحرف، المطاعم، السكن، النقل، التجارة، المهن الحرة، الترفيه والباحثين...)، تقوم على العمل الجماعي والتشاور وتنفيذ السياسات المحلية ويكمن دورهم الأساسي في التوجيه والاستخبار لفائدة السياح مع تعزيز النشاط في هذه المناطق؛

- توضيح مهنة الدليل السياحي وتعيين الدول الصحراوية مرشدين خاصين للتحديث عن التراث الطبيعي والثقافي ومنع الأجانب بموجب القانون القيام بوظيفة الارشاد؛

- تقييم شامل للسياسات السياحية الصحراوية باجتماع خبراء من مختلف البلدان والمناطق الصحراوية دوريا والمقارنة بينها؛
- تشجيع التعاون الاقليمي على غرار الدول الأعضاء في المنظمة (النيجر، بوركينا فاسو، بنين، توغو وساحل العاج) التي أقامت مشاريع مشتركة للتعاون السياحي.

❖ رفع الوعي والحفاظ على التراث الطبيعي والثقافي: تهدف هذه الاجراءات الى: (Hosni, 2000, pp. 61-63)

- اقامة حملات اعلانية ومعارض من أجل اعطاء صورة ايجابية عن الصحراء في الخارج؛

- تمكين السكان والفاعلين المحليين بتطوير سياحة صحراوية صديقة للبيئة؛

- تشجيع الاجراءات الهادفة الى حماية المواقع التاريخية؛

- رفع مستوى الوعي للمغترين ذوي الأصل الصحراوي.

❖ الاجراءات التشغيلية وتصميم المنتجات السياحية الصحراوية:

تعزز المناطق الصحراوية منتجاتها السياحية التقليدية مع خلق منتجات جديدة ومبتكرة للاستجابة للتصورات الواعدة

المغامرة، السياحة البيئية، الاستكشاف والمجريات الثقافية غير العادية وذلك من خلال: (Hosni, 2000, pp. 64-65)

- توطيد المنتجات السياحية الصحراوية التقليدية؛

- تقسيم العملاء حسب غرضهم من السياحة الصحراوية الى؛

● سياح يبحثون عن الطبيعة (السياحة الخضراء)؛

● سياح متطلعين وبحثون عن الاستكشاف؛

● سياح مغامرون؛

- تشجيع البث التلفزيوني لجرامج ترفيهية لسياحة المغامرات مثل: لورانس العربية، الشاي في الصحراء، فورت ساغان أو استضافت شخصيات عامة؛

- تشجيع انشاء تعاونيات حرفية من أجل تشجيع الحرفية اليدوية بجميع أشكالها؛

- تشجيع السياحة البيئية.

2.4.2. دور السياحة الصحراوية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية:

- تساهم السياحة الصحراوية بشكل فعال في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والثقافية لهذه المناطق من خلال:
- (بوعشة ، منصور ، و عجالي ، 2019 ، صفحة 144)
- توفير فرص العمل للشباب الصحراوي نظرا لمختلف الخدمات المقدمة للسياح؛
 - حد الاعتماد على النفط بتنوع مصادر دخل الاقتصاد الوطني لأنها تستقطب الإيرادات من السياح الوافدين وتحافظ على الموارد المتوفرة لدى السياح المحليين من الهجرة للخارج؛
 - تطوير البنية التحتية لمختلف المناطق الصحراوية اذ تسهم في الربط بينها ومع المناطق الأخرى باستحداث طرق جديدة بريا وحديدية وازضافة شركات طيران؛
 - توفير مصدر للدخل الفردي لأصحاب المناطق الصحراوية النائية ما يقلل النزوح السكاني لغير هذه المناطق؛
 - توفير فرص واعدة للأعمال التجارية والخدمية لذوي رؤوس الأموال المنخفضة؛
 - تقليل تسرب النقد الوطني للخارج يجذب السياح الى المناطق الصحراوية الداخلية عوضا عن السياحة بالخارج اضافة الى توفير مناصب الشغل لهم؛
 - الحفاظ على التراث الثقافي والطبيعي في المناطق الصحراوية كونها من المقومات السياحية الواجب حمايتها ومراعاة استدامتها للأجيال القادمة؛
 - تحقيق الانتماء الوطني ودعم بناء الأمة بزيادة وعي المواطنين ببلدهم؛
 - توضيح صورة جيدة للبلدان الصحراوية لدى باقي الشعوب؛
 - تحسين المستوى المعيشي للمواطنين الصحراويين من خلال استفادتهم من الخدمات المقدمة للسياح والمقيمين.

3. السياحة الصحراوية الخضراء لاستدامة السياحة:

1.3. تعريف السياحة الصحراوية الخضراء:

هو تعريف مركب بين السياحة الصحراوية والسياحة الخضراء بالتداخل مع السياحة البيئية، فالسياحة الصحراوية اضافة لما تم تعريفه تعتبر نوع من أنواع السياحة البيئية مجالها الصحراء تتمتع بمظاهر كما ذكرناها سابقا (الرق، العرق، الحمادة، الجبال، السبخات أو الأحواض المغلقة)

أما السياحة الخضراء هي مسار للاقتصاد الأخضر للوصول السريع الى التنمية مع مراعاة اقتصاد البيئة، أي بمعالجة العلاقة المتبادلة بين الاقتصاد الانساني والنظام البيئي الطبيعي وما يترتب عنه من نشاط انساني عكسي على التغير المناخي والاحتباس الحراري، فهو يخالف تماما للاقتصاد الأسود القائم على الوقود الحجري (الفحم، البترول، الغاز الطبيعي) (قعيد وهدير، 2017، صفحة 416).

تعرف أيضا السياحة النظيفة تستند على الطبيعة والبيئة، فتزيد في النشاط السياحي متعة وجمالا دون الحاق الضرر على المستويات الايكولوجية والاجتماعية والثقافية، فهي سياحة مستدامة تتجدد مواردها ومن أهم هذه السياحة: سياحة الغوص تحت الماء، السياحة الصحراوية والسياحة العلاجية. (بلهوشات وبوقوم، 2023، صفحة 443)

ومنه نعرف السياحة الخضراء بأنها نشاط سياحي صديق للبيئة الذي يقوم به الشخص فيتمتع بكل شيء طبيعي من حوله.

وبالتالي يمكن تعريف السائح الأخضر بأنه الفرد الذي يقيم في أماكن بيئية لمدة من الوقت، فهو يتميز عن السائح التقليدي بأنه يريد التمتع بالطبيعة فيقوم ببعض الرياضات كالمشي أو الغطس في البحار رافضا لتلوث البيئي وداعيا للسلامة البيئية، فيمكن القول إن له اتجاه وموقف محدد. (مطرف وكربالي، 2021، صفحة 178)

في حين تعرف السياحة البيئية بأنها سياحة مرتبطة بمفهوم اكتشاف الوسط الطبيعي وضرورة الحفاظ عليه وحث السياح على احترام البيئة الطبيعية والبشرية المستضيفة، أما منظمة السياحة العالمية فركزت على تامين واستدامة المؤهلات السياحية الطبيعية في المستقبل. (شكة وعطية، 2016، صفحة 64)

أما السياحة المستدامة فهي عبارة عن نقطة تلاقي بين احتياجات السياح والمنطقة المضيفة لهم فهي تلي هذه الاحتياجات كما تحافظ على المناطق السياحية وزيادة فرص العمل للمجتمع المحلي، حيث تقوم بإدارة كل الموارد المتاحة مع وجوب المحافظة على التوازن البيئي والتنوع المحلي فهذا النوع من السياحة يدعم فرص التطوير المستقبلي. (قعيد، السياحة الخضراء كآلية لتحقيق تنمية سياحية مستدامة دراسة حالة الجزائر مع الإشارة الى بعض النماذج (مذكورة ماجستير)، 2014/2013، صفحة 78)

2.3. الجهود الدولية لتفعيل السياحة الصحراوية الخضراء:

1.2.3. مجهودات الجهات السياحية للحفاظ على البيئة والاستدامة الاقتصادية:

❖ انبعاثات الكربون: تشكل الجهود لتخفيف هذه الانبعاثات جانبا مهما من السياسة الخضراء لأن قطاع السياحة مسؤول حاليا عن نحو 5% منها على المستوى العالمي، خاصة ما ينجم عن السفر الجوي واقامة السياح في الخارج وفي دراسة اقتصادية عالمية حديثة أن هذه الانبعاثات ستضاعف بحلول عام 2035 إذا لم يتم ضبطها.

هذه الانبعاثات تنتج عن النشاطات التكنولوجية والبشرية فإنه لا بد لأي استراتيجية لتخفيف الانبعاثات من أن تشمل تغيير السلوك والتغيير التكنولوجي على جميع مستويات قطاع السياحة، ويمكن للجهات السياحية أن تقلص بشكل كبير بصمتها الكربونية من خلال الاستثمار في التكنولوجيات الخضراء واعتماد أفضل الممارسات، التي تشمل أنواع الوقود المتجددة، الألواح الشمسية، الحرارة الجوفية للتدفئة والتبريد، الانارة الموفرة للطاقة، الأجهزة الموفرة للطاقة، المباني العازلة، المواد ذات المصادر المستدامة وحجز الكربون المنبعث من الأشجار، وينبغي تشجيع السياح على اختيار وسائل النقل والنشاطات المقتصدة في استهلاك الطاقة، كالسيارات الهجينة والدراجات الهوائية والقوارب الشراعية والخيول والجمال .

❖ حفظ التنوع البيولوجي: ارتفعت السياحة الى الأماكن المعروفة بالتنوع البيولوجي أكثر من 100% وعلى الرغم من كون ذلك مربحا على المدى القصير، حيث يمكن للنشاط البشري أن يؤدي في النهاية الى ضرر لا يمكن اصلاحه في الثروات الطبيعية الهشة مثل الممرات الجبلية، لذا يغدو الحفاظ على هذه الموارد مكونا حيويا من مكونات السياحة المستدامة واستثمارا عالي المردود في المستقبل وعلى الجهات السياحية أن تنظم الدخول الى المناطق الهشة وحماية الأنواع الأصلية، وانشاء المتنزهات الوطنية، ومراقبة الآفات.

❖ ادارة النفايات: تؤثر النفايات على سلامة الأراضي وترسم صورة سلبية عن الوجهة السياحية بشكل عام، وبالتالي تعتبر الإدارة الفعالة للنفايات الصلبة والسائلة ضرورة حتمية فعلى هذه الوجهة أن تتبع أفضل الممارسات العالمية لإدارة النفايات عن طريق الحد من تياراتها المحتملة، والتقليل من كمية النفايات التي ينتهي بها المطاف في المحارق وإعادة تدويرها متى أمكن ذلك ويمكن للأساليب الحديثة مثل تحويل النفايات إلى طاقة أن تحسن سمعة الوجهة السياحية وتجذب مستثمرين محتملين الى جانب تعزيز الاستدامة. (alanba، 2024)

2.2.3. مؤتمر COP26 سعياً نحو سياحة عالمية بصافي الانبعاثات الصفري:

ناقش مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي التحالف الجديد، حيث أعلن وزراء السياحة وقادة المنظمات الدولية دعمهم الجهود المبذولة لخلق قطاع سفر وسياحة مستدام من خلال المركز العالمي للسياحة المستدامة (STGC)، ويعد هذا المركز تحالفا دوليا متعدد الأطراف، مقره مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، تأسس لقيادة وتسريع وتنظيم تحول قطاع السياحة الى صافي الانبعاثات الصفري بالاضافة لحماية الطبيعة وتفعيل دور السياحة في التغيير المناخي، وتتم صياغة استراتيجية المركز العالمي للسياحة المستدامة باتفاق على هدف واحد من قبل الحكومات والمنظمات الدولية والأوساط الأكاديمية والمؤسسات والاتحادات التمويلية متعددة الأطراف، و من الضروري انضمام جميع الدول بسبب تضرر هذا القطاع أكثر من غيره بسبب جائحة كوفيد 19 و وضع خطة انعاش مستدامة تركز على الأنشطة السياحية و السفر و هذا المركز يسعى لهذا الهدف . (صندوق التنمية السياحي، 2024)

4. السياحة الصحراوية الخضراء في ولاية ايليزي:

1.4. المقومات السياحية لولاية ايليزي:

أولاً: المقومات السياحية الطبيعية في ولاية ايليزي:

❖ تقديم ولاية ايليزي: تقع ولاية ايليزي في جنوب شرق البلاد وتبعد عن عاصمة البلاد بـ 1758 كم مساحتها 284618 كلم² أي ما يعادل 11% من مساحة الجزائر، يحد الولاية من الشرق تونس وليبيا ومن الشمال ولاية ورقلة ومن الغرب ولاية تمنراست ومن الجنوب ولاية جانت، تضم 4 دوائر و6 بلديات ويبلغ عدد سكانها 176.637 نسمة وتغطي مساحة 284.618 كلم² بما يعادل 1/9 من التراب الوطني.

❖ المناخ: مناخ الولاية صحراوي جاف يتأثر عموماً بالتيارات الهوائية القادمة من الشمال شتاءً وبتيارات المناطق الاستوائية الحارة صيفاً في السنة فصلين متباينين فصل الصيف أكثر شهور السنة وفصل الشتاء من شهر كانون الأول حتى شباط وأما تساقط الأمطار فهو ضعيف وموسمي بشكل دائم صيفا حيث تهب التيارات الجوية محملة بكميات تساقط معتبرة حيث ينتفع بها الإنسان قبل الزرع ونشير أخيراً أن توزيع الكثبان في الولاية أثر على المناخ حيث تعتبر الصحراء في الغالب طاردة للمنخفضات الجوية عموماً. (موقع وزارة الداخلية، ولاية ايليزي)

❖ التضاريس: في الولاية سلسلة تضاريسية ممتدة عبر جبال الطاسيلي ناغر جنوباً وحمادة التنغرت شمالاً تهمر من خلالها أودية وسيول تتدفق أغلبها شمال الهضبة تبلغ مساحتها الاجمالية حوالي 284618 كلم مربع وهي كتلة هضابية من الكثبان والهضاب تبلغ أعلى قمة بها حوالي 1559 م، فهي تتميز بثلاثة اشكال جغرافية رئيسية غير متجانسة هي تضاريس كثبانية وهضابية وسهلية.

❖ الموارد المائية: تشكل المياه الجوفية الموارد المائية الرئيسية للولاية حيث توجد أربعة أنواع من الطبقات المائية: الطبقة الغرينية تسمى مد البحر (Nappe alluviale dite infro-flux) من وادي ايليزي ووادي انت وطبقة تينالكوم، الطبقة الألبية القارية الكبيسة (Nappe Albienne du continental intercalaire) تضخ انطلاقاً من دائرة ان أمناس، طبقة من الحجارة الرملية كمبر وأوردوفيسينية (Nappe des grès combro- ordoviciens) تضخ انطلاقاً من دائرة جانت، الطبقة الديفونية (Nappe dévonienne) توجد في الجزء المركزي للولاية (تارات). (مديرية التجارة وترقية الصادرات لولاية ايليزي).

❖ الطاقات المتجددة: (مديرية الثقافة لولاية ايليزي)

-الطاقة: تمتلك الولاية شبكة كهربائية تمتد على مئات الكيلومترات ومراكز لتوليد الكهرباء أين نجد:
1 محطة توليد الكهرباء بالغاز، 5 محطات لتوليد الكهرباء بالديزل، 6 محطات للطاقة الشمسية، نسبة الانارة الريفية 96%؛
-المحروقات: يتركز نشاط انتاج البترول والغاز عبر النواحي الخمس للانتاج في شمال الولاية؛
ناحية ان أمناس، ناحية أوهانت، ناحية رورد النص، ناحية تين فوي تابنكورت، ناحية السطح؛
كما تشمل الولاية على شبكة لتوزيع المواد البترولية، منها 7 تابعة لمؤسسات نפטال ومستودع للوقود بجانت وكذا مركز لتعبئة قارورات الغاز بان أمناس، وقد استفادت مدينة ايليزي من مشروع تزودها بغاز المدينة الذي ستستفيد منه 2000 عائلة انطلاقا من منطقة حاسي كفاف على مسافة 88 كلم؛

❖ الثروة الحيوانية والغطاء النباتي:

-الثروة الحيوانية: تتوفر الولاية على ثروة حيوانية معتبرة منها؛
20140 رأس من الإبل، 19300 رأس من الغنم، 26950 رأس من الماعز؛
-الغطاء النباتي: تحتوي الولاية على مساحة تقدر ب 91365 هكتار من الغطاء النباتي.

❖ الحضائر الوطنية والطبيعية: تتوفر الولاية على الحضيرة الوطنية للتاسيلي ناغر التي تحوي مجموعة من الثروات الواجب

تثمينها من المناظر، الثروة الحيوانية وكذلك المواقع الأثرية التي تزخر بها ما يميز هذه المنطقة خصائصها الجيولوجية ذات قيمة جمالية ممتازة تمثل تكوينات بلورية تعود الى الزمن الجيولوجي ما قبل الكامبري (أكثر من 500 مليون سنة) وصخور رملية تعرضت للنحت الطبيعي تشكل غابات من الصخور، هذه الأثار الأركيولوجية المتروكة منها مادة غزيرة من الفخار والعديد من النقوش الصخرية والرسوم الملونة على جدران الكهوف صنعت شهرة عالمية للتاسيلي منذ 1933 اكتشفها الملازم الأول برينانس حيث تم احصاء أكثر من 15000 رسم وصورة، تقع هذه الحضيرة جنوب الولاية يتراوح ارتفاع هضبتها ما بين 500 و2200 م ويشكل منحدرها حصنا لا يمكن اجتيازه الا عن طريق بعض المسالك الوعرة منها اسكو وتافلات وأغوم وانفوق وتين تهرجلي، تأسست سنة 1972 وتقدر مساحتها حوالي 80000 كلم²، صنفت تراثا عالميا سنة 1982 من طرف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو) ومحمية طبيعية سنة 1986 من طرف شبكة الانسان والمحيط.

- جيولوجية التاسيلي: تتكون هضبة التاسيلي من مجموعة ترسبية كبيرة من الحجر الرملي والمتراكمة على شكل طبقات أفقية تعد شواهد وبصمات لحوادث جيولوجية ومناخية، كان لعاملي المياه والرياح دورا في تكوين الأشكال المختلفة الحالية لهذه الهضبة حيث تشكلت الأودية والمنحدرات وطبيعة الحجر الرملي الهش ساعد على هذا، جزءا كبيرا من هذه المنحدرات تغطيها الرمال والسهول التي تعد شواهد للجفاف المستمر.

- مناخ التاسيلي: عرفت المنطق ككل الصحراء الوسطى تعاقب فترات رطبة وجافة تركت بصماتها على مرفولوجية الهضبة وأثرت على التشكيلة النباتية حيث ظهرت أنواع أكثر تأقلمًا، يتميز المناخ الحالي بأمطار نادرة وغير منتظمة وغالبا ما تكون طوفانية واختلاف معتبر في درجات الحرارة ما بين الليل والنهار، بالإضافة الى التبخر المعتبر للمياه المضاعف بفعل الرياح الدائمة.

- حيوانات التاسيلي: تأقلمت حيوانات المنطقة مع الظروف الطبيعية القاسية التي مرت منذ زمن بعيد، فمن الثدييات توجد الأروية في المناطق الحجرية الوعرة المسالك، أما المهابة فقد انقرض تماما بفعل الانسان بينما الغزال مزال منتشرا على مستوى أودية التاسيلي رغم الأخطار التي تهدده، والثدييات الصغيرة مازالت موجودة وتنحصر خاصة في الأودية الحجرية

مثل أكاوك والرملية مثل الفنك، أما الزواحف فهي كثيرة جدا نذكر منها الورن والأفعى والثعبان والضب، بالإضافة الى بعض أنواع الأسماك التي مازالت تعيش في القلتات الدائمة. (مديرية الثقافة لولاية ايليزي)

- **الغطاء النباتي:** أدت التغيرات المناخية خاصة بفتحات الجفاف الى تناقص في الأنواع النباتية المتوسطة مثل شجرة السرو والريحان والخزامة وظهرت تدريجيا نتيجة لهذه التغيرات أنواع نباتية ذات أصل استوائي مثل شجرة السنط وغيرها، أما في الوسط الجديد تطور هذا الغطاء رغم قساوة المناخ والمسعى بالقتن منحصر على مستوى الأودية ومجاريها حيث تتراكم التربة، في هذا الوسط تمكنت النباتات من وضع ميكانيزمات تسمح لها بالتكيف مرفولوجيا وفزيولوجيا، تستعمل هذه النباتات في الرعي وفي الصناعة التقليدية وفي التداوي.

- **القلات:** تسمى اجلامم بالترقية وهي نقاط تجمع المياه تعد من خصائص المنطقة، منها دائمة ومنها مؤقتة، كما تشكل وسطا ملائما لنمو أنواع نباتية وحيوانية مختلفة، تعد هذه القلتات موردا طبيعيا للحيوانات البرية وتلعب دورا في الهجر الموسمي للطيور، بالإضافة الى تروية الماشية ونقطة تجمع الرحل للشرب منها. (مديرية الثقافة لولاية ايليزي)

❖ **الحمامات المعدنية:** تتوفر الولاية على عدد من المنابع الغير مستغلة الى يومنا هذا حيث يمكن أن تخلق نشاطا فعالا في السياحة الصحية عند استغلالها نظرا لاهتمام المواطنين لهذا النوع من السياحة، وفيما يلي جدول يوضح أهم المنابع التي تتوفر عليها الولاية: (مديرية السياحة والصناعة التقليدية ولاية ايليزي 2024)

جدول رقم (1): أهم المنابع المعدنية في ولاية ايليزي

N°	NOM DE LA SOURCE	COMMUNE	DAIRA	COORDONNEES		DEBIT (l/s)	T° EAU °C	NATURE	FACIES CHIMIQUE
1.	HASSI BELQUEB	BELKEBOR	AIN AMINAS	6 30 40.24	28 39 58.79	40	41	FORAGE	HYPER SULFATEE CALCIQUE
2.	IMIYRO	ILLIZI	ILLIZI	8 44 38.95	25 57 13.35	20	37	FORAGE	BICARBONATEE POTASSIQUE
3.	TABANKO URT	BORDJ OMAR IDRIS	AIN AMINAS	7 05 2.51	28 37 17.71	20	44	FORAGE	SULFATEE CALCIQUE
4.	ADJANDO	ILLIZI	ILLIZI	08 49 59.65	26 47 16.37	8.5	43	FORAGE	SULFATEE CALCIQUE
5.	ISKIKAF	ILLIZI	ILLIZI	8 45 23.33	27 08 13.36	3.5	60	FORAGE	BICARBONATEE CALCIQUE
6.	INIDABIREn	DJANET	DJANET	09 29 44 63	24 27 51.52	2	28	EMERGENCE NATURELLE	BICARBONATEE POTASSIQUE ET
7.	LAARCHE	ILLIZI	ILLIZI	08 50 20.77	27 24 25.47	1.5	33	FORAGE	BICARBONATEE SODIQUE
8.	ADJAHIL	DJANET	DJANET	9 28 45.65E	24 32 22.55N	1	29	EMERGENCE NATURELLE	FAIBLE BICARBONATEE

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية ولاية ايليزي 2024

ثانيا: المقومات السياحية الثقافية والتاريخية في ولاية ايليزي؛ (مديرية الثقافة لولاية ايليزي)

❖ **التراث الأثري للتاسيلي:** تعد الشواهد و المخلفات المكتشفة ماقبل التاريخ دلالة على أن هذه الحقبة من الزمن كانت بدايتها منذ أكثر من مليوني سنة و انتهت عند ظهور أولى أشكال الكتابة، فلقد كانت منطقة التاسيلي نأزجر على خلاف المناطق

- الأخرى بالجزائر مسرحا لابتكارات و نشاطات مختلفة في هذه المرحلة تشهد عليها تلك البقايا الأثرية المتمثلة في الأدوات الحجرية كالحصى المشظاة التي تعد أولى الأدوات التي صنعها الانسان و أقدمها على المستوى العالمي، كما وجدت أدوات ذات الوجين بمختلف الأحجام و الفؤوس اليدوية كبيرة الحجم؛
- برج تن كنا: يقع هذا الموقع شمال شرق جانت على بعد حوالي 350 كلم من مدينة ايليزي وهو من أحد المواقع الأثرية المعروف والمشهور عالميا حيث عثر فيه على أدوات تعود الى العصر الحجري القديم الأسفل ويقدر تاريخها بحوالي 2 مليون سنة؛
- عرق تيموداين: يقع شمال غرب جانت أكتشف عام 1864 ويعتبر من أشهر وأغنى المواقع الأثرية لما يحتويه من صناعة حجرية كأدوات ذات الوجين، فؤوس حجرية الى جانب بقايا لحيوانات كبيرة انقرضت من الوسط الطبيعي الحالي، كما عثر في بعض المواقع على بقايا حجرية متطورة ذات عنق تنسب الى الحضارة العاترية نسبة الى موقع بئر العاتر بتبسة و المؤرخة بحوالي 40000 سنة، من مظاهر العصر الحجري الحديث بروز أدوات حجرية وعظمية جديدة كرؤوس السهام، الفؤوس المصقولة، القاقومات، الابر والمثاقب وكذا ادخال تقنيات جديدة ومختلفة كالصقل والثقب الى جانب استعمال القوس في الصيد كما يبدو من خلال النقوش والرسومات الصخرية الموجودة بالمنطقة ومن أبرز المواقع الأثرية نذكر؛
- موقع تين هناكتن : يوجد على بعد 150 كلم جنوب شرق مدينة جانت بالاضافة الى الأدوات الحجرية و العظمية عثر على بقايا لأعمدة خشبية و بقايا لبذور أنواع نباتية مختلفة منها : شجرة السنط، الزراف، التين و الخروب التي تعكس الوسط الطبيعي السائد آنذاك، و الأجدر بالذكر هو العثور على قطعة من سلة تعتبر من الأقدم على المستوى القاري حيث بينت الدراسات على أن صناعتها تعود الى حوالي 8 آلاف سنة من جهة، و من جهة أخرى أن تقنية الظفر هي أقدم من التقنية اللولبية في صناعة السلل، بالإضافة الى هذه البقايا المتواجدة - بمتحف باردو الوطني - عثر كذلك على شواهد فنية في غاية الأهمية تتمثل في منحوتات طينية انسانية و حيوانية و كذلك رسومات صخرية سمحت باعطاء صورة شاملة على النمط المعيشي آنذاك؛
- موقع اهران: يقع على بعد 20 كلم غرب مدينة جانت، يمتاز بانتشار واسع للمساحات الأثرية المتواجدة على السطح التي تدل على تمركز معتبر لتجمعات انسانية في تلك الفترة، ويعرف بأدوات حجرية متقنة الصنع من بينها رؤوس السهام وأدوات ورقية الشكل مصنوعة بمواد أولية مستوردة كالجاسب (jaspe) والصوان؛
- ❖ الفن الصخري: تنفرد التاسيلي ن-أزجر على غيرها من المواقع الأثرية في العالم بأجمل وأرقى الرسومات الصخرية وأكثرها انتشارا عبر الملاجئ والمغارات تعرفنا على عادات وتراث أزمان عابرة، تبرز هذه الرسومات و النقوشات الصخرية في مراحلها الأولى الحيوانات الكبيرة و البرية (كالثور العتيق، الفيل، الزرافة و وحيد القرن) التي عاشت بالمنطقة في فترة كان يسودها مناخ استوائي ميزته وفرة المياه و كثافة الغطاء النباتي، تنبعث عبر هذه الصور مشاهد لحياة يومية من صيد، معتقدات روحانية و رمزية و التي تمثل في نفس الوقت احدى وسائل و طرق الاتصال لمجتمعات عرفت بالرؤوس المستديرة انتشرت بالخصوص على ضفاف الوديان و الأنهار مثل واد جرات و هضبة التاسيلي (صفار، تامغيت و اجباران التي تعرف بالرسومات الضخمة)؛
- ❖ المراكز التاريخية:
- مدينة جانت: نمت مدينة جانت كغيرها من المراكز الحضارية المعروفة في العالم على ضفاف واد اجريو الشريان الرئيسي الذي استقطب سكان التاسيلي على ضفافه، وقد مثلت مركز حضاري وحصن فريد من نوعه كونه يمثل أولى مراحل الاستقرار التام التي عرفها سكان التاسيلي بعد ظهور الصحراء، لعبت المياه الجوفية دورا هاما في تثبيت السكان حيث بنوا بيوتهم التي جاورت

- مباشرة بساتين من النخيل التي كانت النواة الأولى لنشأة المدينة، تضم مدينة جانت ثلاث قصور حسب التسمية المحلية المتمركزة في جهتي الوادي، حيث احتلت كل مجموعة من القبائل قصر " أغرم " وأخذته كمركز معيشي وحصن دفاعي؛
- قصر زالواز: والتسمية مشتقة من كلمة ازلواز وهو الوقت الذي يسبق الغروب باللغة المحلية ويتكون من عدة قبائل، يحتوي القصر على عدة منازل متلاحمة اضافة الى المسجد الذي يتوسط القصر وأسفل القصر توجد زاوية قادية؛
- قصر الميهان: ترجع التسمية الى العربية بمعنى الميزان لتوسطه القصرين زالواز وأجاهيل، يتكون من عدة قبائل أما المسجد فيتواجد في أسفل القصر؛
- قصر أجاهيل: تعود تسميته الى قصة تقول أن قبائل التبو " اكردان " هجمو ذات مرة القصر فقتلو جميع السكان ونجا توأمان يتيمان يسمون باللغة المحلية " أجوهلين " لكن هناك من يرى أن حلول الظلام المبكر في القصر أدى الى تسميته بأجاهيل لعدم رؤية الأشياء بحلول الظلام، و على السفوح العليا لأجاهيل توجد قلعة غاون " حاكم " وهي على شكل دائري يحيطها سور تتخلله فتحات يرجع أن تكون مستعملة من أجل الدفاع عن القلعة؛
- واحة اهرير: تتميز منطقة التاسيلي بتضاريس متنوعة من منحدرات وعرق ورق ومناطق رطبة مما أدى الى تنوع بيولوجي محكم، هذه الظروف سمحت بتواجد الانسان الذي كيف أنماط معيشته مع طبيعة المنطقة، لقد أدى تواجد المياه الى استقرار الانسان منذ ملايين السنين الذي جعل من المناطق الرطبة واحات خضراء في وسط يوجي بالعدم، فحين تجوب في ربوع التاسيلي تدهشك المنحدرات والحجارة وفجأة تتغير المناظر من فضاء معدني الى نظام بيئي متجانس أين الانسان أبدع بأشكاله الهندسية كواحة اهرير المتواجدة على حوالي 240 كلم من مدينة جانت وهي عبارة عن جزيرة في وسط قاحل؛
- ❖ الفلكلور: يعتبر سببية أحد رموز الأغنية والرقص التقليدي للتوارق وهذا الأخير يميز منطقة أزجر بأدائه المتميز وتنظيمه الرائع ولباسه الأصيل -سببية كلمة تاريخ- أداء رقص - لباس فهو الفلكلور الذي يحمل كل معاني الأصالة والعراقة و يعتبرونه سكان المنطقة بمثابة بطاقة تعريف لمدينتهم، ورغم الأحداث التي توالفت على هذه المنطقة سواء تعلق الأمر بالمناخية (الفيضانات التي دمرت جانت مرات عديدة) أو التاريخية دخول الاحتلال الفرنسي الى المدينة سنة 1911، بقي سببية محافظا على أصالته و تقاليد، وكلمة سببية لغويا تطلق على هذا النوع من الرقص و الغناء مثل قولنا (اجباسن سببية يرقصون سببية) كما تطلق الكلمة على احدى شهور السنة الهجرية (محرم) وجاءت هذه التسمية لكون الشهر احدى أيامه تقام فيه المناسبة سببية.

ثالثا: المقومات السياحية المادية في ولاية ايليزي:

- ❖ الحرف التقليدية: (مديرية الثقافة لولاية ايليزي) عرف الحرفي بموهبته وخبرته كيف يترجم الرغبات العميقة للمجتمع التاريخي، في زمن عبرت فيه الحرفة عن اللحظات الحاسمة في التاريخ الثقافي للشعب مبدعا الأساليب ومرتقيا الى الفن أحيانا تاركا لنا تراثا فنيا ثمينا أكثر من أي مهنة أخرى، فقد حافظ الحرفيون على نظم حياة خاصة تميزهم عن باقي فئات المجتمع، يحول الحرفي الحديد والفضة من حالتها الخام الى تحفة تامة خلال مراحل عديدة انطلاقا من عناصر طبيعية: النار، الماء والهواء باستعمال عتاد ملائم وبمهارة فائقة؛
- حقائب السفر: تختلف هذه الحقائب من حيث الشكل والحجم والاستعمال والزخرفة، تصنع من مادة الجلد المدبوغ ومنزوع الشعر للماعز والغنم، بصنع جماعي نسوي يستغرق شهور تصنف حسب استعمالها الى؛ حقائب الأمتعة واللباس: لها أشكال وتصاميم مختلفة تكون عريضة نوعا ما منها أغرجن وأباون وتباوتت والشكوة التي تستعمل لحفظ الألبسة والأمتعة، وحقائب

المؤونة والسوائل: تكون جلدية تستعمل غالبا لحفظ ونقل المشروبات الغذائية كالبين والجبن والذرة التي تعتبر الأغذية الأساسية للرحل؛

- الأواني: تصنع كل الأواني من الخشب ما عدا القدور الطينية تستعمل باختلاف أشكالها للأكل والشرب بدء من أصغر كوب للشاي إلى أكبر وعاء لشرب الحليب، تكون أواني الشرب المصنوعة من طرف الحرفيين طويلة أكثر منها عريضة بدون أرجل ومزودة بمقبض، أما الأقداح مثل تغبت وتغاللت وأغالل فتتميز بأشكالها النصف دائرية منقوشة ومصبوغة بالأسود ومزودة بحلقة وخيط لتعليقها كما نجد أواني خاصة لاستعمالات أخرى مثل أكوس-ن-أبراض الذي يستعمل كرضاعة وأسقي أو القمع وتاهتينت أو قارورة السمن المصنوعة من جلد البقر أو الجم؛

- الحلي: تعتبر الحلي بمثابة ذاكرة تبدو صماء في مظهرها لكنها توحى لمن يعرف قراءتها بماضي وطن ما وتاريخ شعبه وتقاليده ونمط حياته واعتقاداته، لقد كانت الحلي منذ القدم محل اهتمام الهواة والمختصين على السواء لأنه وبغض النظر عن الإعجاب الذي تثير به الجميع تعتبر الحلي أداة لظهار محاسن الهيئة، مثلما هي أداة للحماية والحفاظ من الأمراض والعين والحسد أو بمعنى آخر تعبير عن فآل للمستقبل، من جهة أخرى إلى جانب الأهمية التي تمثلها في الحياة العائلية والاجتماعية للأشخاص فقد أصبحت الحلي شاهدا ماديا للثقافة.

❖ هياكل الاستقبال والوكالات السياحية والمقومات المادية الأخرى:

- 1 هياكل الاستقبال: الطاقة الفندقية بالمنطقة منخفضة بسبب طبيعة النشاط السياحي الصحراوي الذي يعتمد بدرجة كبيرة على دورات الاستكشاف خارج المدينة والمبيت في الهواء الطلق، وتتنوع هذه الهياكل بين الفنادق والمخيمات في المنطقة؛

- الفنادق: يبلغ عددها 8 فنادق 3 منها في ايليزي و4 في جانت وواحد في ان أميناس، الجدول الموالي يوضح هذه الفنادق مع طاقتها الاستيعابية: (مديرية السياحة والصناعة التقليدية ولاية ايليزي 2024)

الجدول رقم (2): قائمة الفنادق بولاية ايليزي

ملاحظة	الملكية	درجة التصنيف	طاقة الاستيعاب		العنوان	اسم المؤسسة الفندقية
			ع الأسرة	ع الغرف		
يشهد أشغال إعادة تهيئة	خاص	غير مصنف	44	22	ايليزي	الطيب العربي
	خاص	غير مصنف	50	29	ايليزي	بوناقا
	خاص	**	56	28	ايليزي	فندق الحاج بوعمامة صالح نازجر
	خاص	غير مصنف	56	28	إن أميناس	العرق الكبير
	خاص	غير مصنف	60	25	جانت	تينيري
	خاص	غير مصنف	78	30	جانت	زربية
	خاص	غير مصنف	27	12	جانت	مغارة السفراء
	خاص	غير مصنف	37	14	جانت	نزل ريفي onat
			418	188		المجموع

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية ولاية ايليزي 2024

الملاحظ من الجدول السابق أن أغلب الفنادق قديمة وذات تصنيف ضعيف أو غير مصنفة وهذا ما يؤثر على نوعية الخدمات المقدمة بطبيعة الحال، وحتى المؤسسات المصنفة الذي هو فندق واحد فقط بنجمتين نجده يقدم خدمات لا تتناسب مع التصنيف وبأسعار فوق هذا التصنيف وبهذا يجب إجراء عملية إعادة التصنيف للفنادق بالإضافة إلى عمليات إعادة التهيئة التي استفادت منها بعض الفنادق من أجل تحسين وترقية الخدمات المقدمة، ويعتبر فندق الحاج بوعمامة صالح نازجر من أشهر الفنادق بالمنطقة.

- المخيمات: هناك تسعة مخيمات سياحية متواجدة كلها بولاية جانت أما ولاية ايليزي ليس بها مخيمات حيث يتم الاعتماد على هذه المخيمات بدرجة كبيرة في النشاط السياحي بالمنطقة نظرا لتلاؤمها مع طبيعة المنطقة الصحراوية، والجدول التالي يوضح هذه المخيمات وطاقتها الاستيعابية: (مديرية السياحة و الصناعة التقليدية ولاية ايليزي 2024)

الجدول رقم (3): قائمة المخيمات

الملكية	درجة التصنيف	طاقة الاستيعاب		العنوان	المخيم
		ع الأسرة	ع الغرف		
خاص	غير مصنف	27	12	جانت	تاجلمين
خاص	غير مصنف	61	30	جانت	ايطارن
خاص	*	75	35	جانت	داق اكرار
خاص	غير مصنف	130	50	جانت	الشباب
خاص	غير مصنف	120	40	جانت	ان تبارديون
خاص	غير مصنف	29	13	جانت	تيفرتسين
خاص	غير مصنف	100	40	جانت	تيمغاس
خاص	غير مصنف	60	29	جانت	تيكوباويين
خاص	غير مصنف	90	40	جانت	جرف أمود
		692	289		المجموع

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية ولاية ايليزي 2024

الملاحظ من الجدول السابق أن كل المخيمات في جانت ومعظمها بدون تصنيف أو تحظى بتصنيف متدني فهي مخيمات قديمة نوعا ما ماعدا مخيم ان تبارديون، يفرتسين، تيمغاس، تيكوباويين و جرف أمود فهي أحدث المخيمات تم انشاءها بعدما تم ترقيت جانت الى ولاية كاملة في 26 نوفمبر 2019.

❖ تحليل طاقة الايواء الاجمالية:

من خلال الجداول السابقة نلاحظ أن طاقة الاستيعاب الاجمالية التي توفرها الفنادق و المخيمات معا بالمنطقة تبلغ 1110 سرير لتكون مع الفنادق الجديدة محل الانجاز 2710 سرير، تتركز بمختلف مناطق الولاية خاصة جانت التي تحتوي على أكثر هياكل الايواء الا أن طابع السياحة بالمنطقة يعتمد بالدرجة الأولى على الجولات خارج المدينة لعدة أيام في الصحاري و المبيت في الهواء الطلق، فيعتمد السياح في مبيتهم على ليلتين فقط ليلة الوصول و ليلة الذهاب ومع ذلك تبقى مشكلة النقص في هياكل الايواء عند اقامة مهرجانات و احتفالات رأس السنة الميلادية الجديدة التي يكون فيها توافد عدد كبير من السواح لحضور هذه الاحتفالات بحيث يكون النشاط السياحي في ذروته .

- الوكالات السياحية: ينشط عدد معتبر من الوكالات السياحية داخل الولاية حيث وصل عددها سنة 2024 الى 46 وكالة سياحية تنشط كلها في السياحة الاستقبالية وهو ما يعتبر ايجابيا للمنطقة، تتواجد 6 منها في ايليزي والباقي في جانت تعود ملكيتها للخواص من السكان المحليين باستثناء وكالة أسفار التاسيلي ووكالة الديوان الوطني الجزائري للسياحة onat التابعة لوزارة السياحة.

تلعب الوكالات السياحية دورا محوريا وفاعلا في النشاط السياحي بالمنطقة، ما يرجع لطبيعتها وشماعتها فلا يمكن التوغل والمغامرة في هذه الصحاري الا بالاعتماد على الوكالات السياحية الناشطة في المنطقة طبعا نظرا لخبرتها وامتلاكها الوسائل المطلوبة للتنقل في المسالك الصحراوية سواء وسائل النقل (سيارات رباعية الدفع، جمال) أو وسائل التخميم،

بالإضافة الى مساهمتها في الترويج السياحي في الأسواق الأوربية وذلك باقامة علاقات مع الوكالات الأجنبية ومنظمي الرحلات أيضا مشاركتها في الصالونات والمعارض السياحية الدولية.

- المقومات المادية الأخرى:

■ المواصلات: (مديرية التجارة لولاية ايليزي)

- النقل الجوي: يعتبر أهم وسيلة يعتمد عليها السياح سواء الأجانب أو المحليين للذهاب لولاية ايليزي التي تبعد عن العاصمة 1730 كم أو ولاية جانت بمسافة تقدر ب 2137 كم عن العاصمة، أما هياكل الملاحة الجوية فوجد مطاران بالولاية واحد دولي ب ان أميناس والآخر وطني بايليزي، أما ولاية جانت فتملك مطار واحد دولي الذي كان وطني قبل تعيين جانت ولاية؛
- النقل البري: تمتلك ولاية ايليزي شبكة من الطرق تقدر مسافتها الاجمالية 3043 كلم، من هذه الشبكة 1902 من الطرق الوطنية منها 1465 معبدة و من هذه الطرق 35 % حالتها جيدة و 33 % في حالة متوسطة و 32 % متدهورة، ساهم في تدهورها الأمطار الطوفانية التي اجتاحت الولاية سنتي 2005 و 2006 خاصة الطريق الوطني الرابط بين جانت و ايليزي، أما الطرق الولائية فتبلغ 904 كلم من الشبكة الاجمالية و الطرق البلدية توجد 237 كلم من هذه الشبكة، وتمتاز هذه الشبكة بحركة مرور ضئيلة لكن أغلب سالكيها من الوزن الثقيل (شاحنات و مقطورات) فهي تمثل 60 % من مستعملي هذه الشبكة وتساهم هذه الشبكة بفك العزلة و الوصول الى المناطق الحدودية كما توفر خدمة لقطبي الاقتصاد الوطني (القطاع البترولي و القطاع السياحي)؛

■ التكوين:

تضم ولاية ايليزي 4 مراكز للتكوين المهني والاداري وملحقتين للتكوين المهني التي توفر عروض للتكوين في المجال السياحي من بينها: مرشد وتنشيط سياحي.

■ الاتصالات:

تتمتع ولاية ايليزي بشبكة هاتفية للخط الثابت تربطها داخليا و خارجيا، تحصي الولاية 62 مركز هاتفي بطاقة 17140 خط و يبلغ عدد المشتركين في خدمة الانترنت ADSL 5804 مشترك أما مشتركي الجيل الرابع للهاتف الثابت فبلغ 981 مشترك، و في اطار الحملة الوطنية لتسويق خدمة الألياف البصرية و شرح العرض الترويجي الجديد Idoom Fibre نظمت المديرية العملياتية لاتصالات الجزائر بولاية ايليزي سنة 2024 هذه الحملة التحسيسية بالمناطق الشبه النائية من بينها حي بلباشير و حي الوثام ليتمكن سكانها من الاستفادة من عروض هذه الباقة و توفير اتصال سريع للانترنت و تعميم هذه التقنية مستقبلا و بحلول نهاية 2024 تم التركيز على تقنية FTTH أي ربط الألياف حتى المنزل. (الموقع الرسمي لوزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والرقمنة <https://www.mpt.gov.dz> ، 2025/01/29)

2.4. التدفقات السياحية بولاية ايليزي:

عرفت المنطقة تدفقا معتبرا للسياح الأجانب والمحليين قبل جائحة كورونا حيث وصل عدد السياح سنة 2019 الى 6924 سائح جزائري و 2121 سائح أجنبي من مختلف الجنسيات، لكن سنة 2020 و 2021 لم يتم تسجيل توافد للسياح على المنطقة ولم يكن هناك أي توافد بسبب جائحة كورونا ما أثار سلبا على تدفق السياح للمنطقة، لكن عاد هذا التدفق بقوة سنة 2022 للسياح الجزائريين والأقلية للسياح الأجانب من شهر جانفي الى غاية شهر ديسمبر وهو ما يوضحه الجدول الموالي:

الجدول رقم (4): التدفقات السياحية للوافدين على المؤسسات الفندقية لسنة 2022

عدد الليالي		عدد السياح		الأشهر	السياح
الأجانب	الجزائريين	الأجانب	الجزائريين		
00	4429	00	5687	جانفي	
238	2179	23	1873	فيفري	
341	990	93	604	مارس	
00	885	00	107	أفريل	
06	455	04	912	ماي	
08	936	04	616	جوان	
00	550	00	366	جويلية	
00	463	00	344	أوت	
00	503	00	324	سبتمبر	
00	746	00	528	أكتوبر	
32	1226	16	463	نوفمبر	
30	1750	15	1288	ديسمبر	
655	15112	155	13112	المجموع	

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية ايليزي

أما التدفقات السياحية على الوكالات السياحية بعد جائحة كورونا كانت كالتالي:

الجدول رقم (5): التدفقات السياحية للوافدين على وكالات السياحة والأسفار لسنة 2022

عدد الأيام	عدد السياح	الأشهر
49	07	جانفي
207	59	فيفري
125	23	مارس
988	56	سبتمبر
2167	96	أكتوبر
1082	92	نوفمبر
2874	293	ديسمبر
8617	626	المجموع

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية ايليزي

أما مجمل التدفقات السياحية للوافدين على ولاية ايليزي من سنة 2016 الى 2024 عبر المؤسسات الفندقية والوكالات

السياحية فهي كالتالي:

الجدول رقم (6): التدفقات السياحية للوافدين على ولاية ايليزي 2024-2016 عبر المؤسسات الفندقية والوكالات السياحية

السنوات	التدفقات السياحية على الوكالات السياحية				التدفقات السياحية على المؤسسات الفندقية			
	الأجانب		الجزائريين		الأجانب		الجزائريين	
	عدد الأيام	عدد السياح	عدد الأيام	عدد السياح	عدد الليالي	عدد السياح	عدد الليالي	عدد السياح
2016	7236	1206	10348	2587	398	199	6126	3141
2017	2172	362	2256	752	486	243	2430	1215

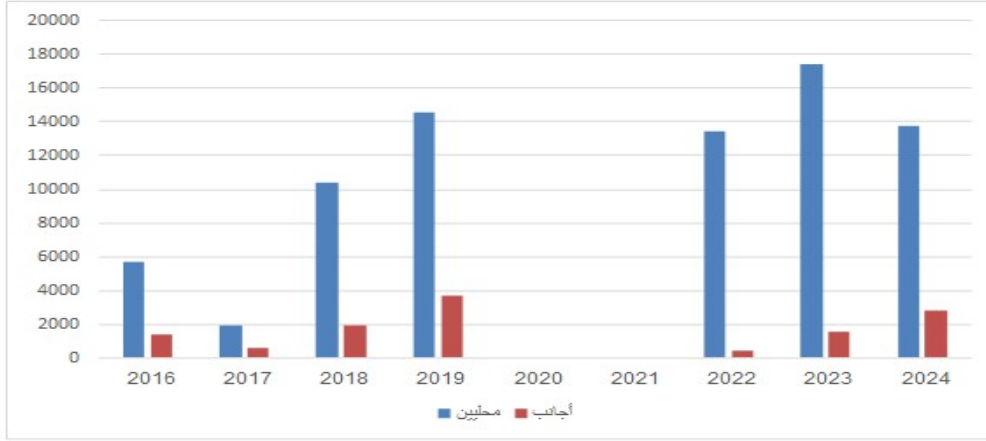
12391	8631	1233	18048	4512	1466	733	11826	5913	2018
18208	12726	2121	13848	6924	3146	1573	15180	7590	2019
لم يكن هناك توافد للسواح بسبب جائحة كورونا									2020
									2021
13893	3848	296	4769	330	655	155	15112	13112	2022
18965	8166	1361	24941	7956	240	174	13718	9474	2023
16347	14160	2360	948	316	440	220	26710	13451	2024
89509	56939	8939	75158	23377	6594	3297	91102	53896	المجموع

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية ايليزي 2024

الملاحظ من الجدول أن عدد السياح وصل سنة 2016 الى 3141 سائح وطني و 199 سائح أجنبي عبر المؤسسات الفندقية أما عبر الوكالات السياحية فوصل في نفس السنة الى 2587 سائح وطني و 1206 سائح أجنبي وهذا ما يوضح أن توافد المحليين على المؤسسات الفندقية أكثر من توافدهم على الوكالات السياحية عكس ما نجده في توافد الأجانب على الوكالات السياحية فعدددهم أكثر من على الفنادق وهذا راجع الى اعتمادهم على التخييم أما المؤسسات الفندقية فيعتمدونها يوم وصولهم ويوم مغادرتهم أي يومين على الأكثر وهذا ما نلاحظه في كل السنوات وهذا بسبب أن ليس كل من يبيت في الفندق جاء لغرض السياحة بل الأسباب تتعدد منها العمل كالبعثات الرسمية والمهمات المؤقتة أيضا الدراسة أو اجراء مسابقات مثلا بالولاية عكس الأجانب الذين يتوافدون لأغراض سياحية، هذا ما يتطلب اجراء حملات ترويجية وتشجيع السواح القادمون لغرض العمل والدراسة " سياحة الأعمال " على زيارة المنطقة لغرض سيحي في المرة القادمة والتطلع لأهم المناطق السياحية بالمنطقة ومعرفة ثقافتها وتقاليدها فيجب ترويجهم لمثل هذه الأنشطة لكسب السائح الوطني أيضا، ثم نلاحظ تراجع طفيف في توافد السياح سنة 2017 حيث كان 1215 سائح وطني و 243 سائح أجنبي عبر المؤسسات الفندقية و 752 سائح وطني و 362 سائح أجنبي عبر الوكالات السياحية بسبب تأخر حصول الوكالات على تخفيضات في تذاكر السفر الابد بعد مدة من بداية الموسم الصحراوي ما أدى بسواح الى تغيير الوجهة السياحية والتراجع فيجب على الوكالات السياحية اعداد عروض والإعلان عليها مسبقا، والملاحظ سنة 2018 صعود عدد السواح مرة أخرى الى 5913 سائح وطني و 733 سائح أجنبي على المؤسسات الفندقية أما على الوكالات السياحية نجد 4512 سائح وطني و 1233 سائح أجنبي و تواصل هذه الزيادة في توافد السياح على المنطقة حتى سنة 2019 التي وصلت الى 7590 سائح وطني ليتوقف سنتي 2020 و 2021 بسبب جائحة كورونا و لم يتم تسجيل أي توافد و تم غلق المطارات و المواقع السياحية لعدم التوافد، تليها سنة 2022 بالرغم من استقلال ولاية ايليزي عن جانت نهاية سنة 2019 (26 نوفمبر 2019) الا أن توافد السياح على الولاية عاد بقوة بعد جائحة كورونا وصل الى 13112 سائح وطني و 155 سائح أجنبي على المؤسسات الفندقية أما على الوكالات السياحية فنجد 330 سائح وطني و 296 سائح أجنبي و هو عدد ضئيل لغرض السياحة بالمنطقة ونفسر هذه الزيادة للمحليين لأغراض أخرى وليس السياحة من جهة و استقلال جانت عن ولاية ايليزي وضح هذا من جهة أخرى فالأجانب غالبا يأتون لغرض سيحي واستمرت هذه الزيادة في السنوات الموالية 2023 و 2024 و 2025.

الشكل التالي يوضح تطور أعداد السياح المحليين والأجانب خلال الفترة 2016 – 2024

الشكل رقم (1): تطور أعداد السياح المحليين والأجانب خلال الفترة 2016 – 2024



المصدر: أعد بالاعتماد على بيانات الجدول رقم 6

الملاحظ من الشكل أن معظم السياح الوافدين للمنطقة هم السياح المحليين منذ سنة 2016 عكس ما كان عليه سابقا قبل سنة 2013 التي كان فيها عدد السياح الأجانب يفوق المحليين و يعود هذا التحسن للجهود المبذولة لتشجيع السياحة الداخلية كتخفيض سعر تذاكر الطيران فترة الموسم السياحي بنسبة 50 % فقد فاق عددهم سنة 2016 5000 سائح محلي ثم انخفض عدد السياح سنة 2017 بسبب فرض بعض الشروط على الوكالات السياحية ليعود التدفق من جديد بتحسن ملحوظ سنتي 2018 و 2019 و وصل الى 14514 سائح وطني و 3694 سائح أجنبي سنة 2019 و يتوقف هذا التدفق سنتي 2020 و 2021 بسبب جائحة كورونا ليعود من جديد سنة 2022 التدفق على الولاية.

3.4. أهم المسارات المتبعة في النشاط السياحي بولاية ايليزي:

هناك 10 مسارات سياحية معتمدة في النشاط السياحي بالولاية وكل مسار يشمل مجموعة من المواقع الطبيعية والثقافية المشهورة بالمنطقة التي تعطيها طابع سياحي بامتياز والجدول الموالي يوضح هذه المسارات:

الجدول رقم (7): أهم المسارات السياحية لولاية ايليزي

المسار	المسافة وطول المسار	المدة	البرنامج بالتفصيل
تاغسة	600 كلم	07 أيام	الانطلاق من ايليزي الى منطقة أفني التي تبعد عنها ب 150 كلم وبعها إلى ايمهرو لآخذ استراحة، لاستكمال الرحلة الى ايفسي
أهرمر	530 كلم	05 أيام	الانطلاق من ايليزي الى واد سامن بمسافة سير تقدر ب 150 كلم للاستمتاع بمناظرها، بعدها الى تنين للمبيت فيها، للوصول الى واحات اهرمر الجميلة
بحيرة تيفرتين	80 كلم	01 يوم	مسار المناطق الرطبة الموجودة بمحاداة ايليزي، يدخل ضمن السياحة الايكولوجية ويلانم الاستجمام العائلي دات مناظر ساحرة.
ايفني	550 كلم	07 أيام	الانطلاق من مدينة ايليزي باتجاه بوغرهات لتناول الغداء واستكشاف ما تزخر به من اثار، بعدها إكمال المسير الى منطقة اندكالك التي تحوي نقوشا ورسومات وصولا إلى قرية أفني السياحية بامتياز.
واد جرات	15 كلم	02 يومين	يعتبر رواق واد جرات الموجود على الهواء الطلق الأكبر من نوعه في المعمورة وهو يمثل أجمل رواق للنقوش الصخرية في الجزائر.
تموداين	300 كلم	04 أيام	عرق تموداين صحراء رملية على طول المنحدر الشمالي الغربي للتاسيلي نازجر بولاية ايليزي تمتاز بالمناظر الخلابة والهادئة أهمها تيرورين
تاست	190 كلم	02 يومين	موقع سياحي هادئ يتكون من الكثبان الرملية وكهوف تحوي لوحات كهفية جميلة دات جودة غير عادية، تعود الى الحقبة البوفيدية رعاة البقر، 4500 الى 3500 سنة قبل الميلاد.
ايفدانيون	270 كلم	02 يومين	هضبة من الصخور البركانية ومكان للفن الصخري، منطقة حمادة كبيرة مع العديد من

الجبال البركانية ذات أشكال مختلفة مليئة بالحيوية.			
تقام فيها وعدة سنوية لزيارة ضريح الولي الصالح سيدي موسى، يتوافد عليه الزوار من مختلف الأماكن وهذا ما يعرف بالسياحة الدينية.	02 يومين	700 كلم	زاوية سيدي موسى
يتضمن نقوش صخرية لحوايات مختلفة التي كانت توجد بالمنطقة في حقبة ما قبل التاريخ مثل: الزرافة، وحيد القرن، الأبقار.. وأيضا نقوش بكتابة تيفيناغ.	01 يوم	30 كلم	تيدرغين نيسان

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية ولاية ايليزي 2024

الملاحظ من الجدول أن كل المسارات تستغرق عدة أيام ماعدا مسارين يستغرقان يوم واحد هما تيدرغين نيسان وبحيرة تيفرتين وهذا راجع الى المسافات فبعضها طويلة تصل الى 600 و700 كلم، والملاحظ أيضا أن بعض المسارات تصل الى الولايات المجاورة كعرق تيهوداين الذي يصل الى ولاية تمنراست ويمر السواح على هذه المسارات بجولات مختلفة تتمثل في جولات المشي على الأقدام وجولات على ظهر الجمال أو المهاري والجولات باستخدام سيارات رباعية الدفع وأحيانا تكون الجولات متنوعة أي باستخدام أكثر من وسيلة.

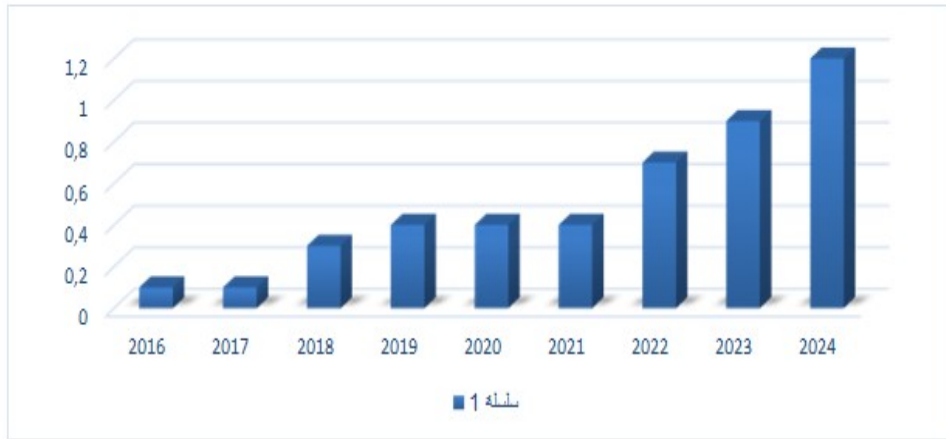
4.4. استدامة السياحة الصحراوية الخضراء في ولاية ايليزي:

لتحقيق الاستدامة بالمنطقة يجب تجسيد أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة للوصول الى الاستدامة الشاملة

1.4.4. تجسيد البعد الاقتصادي في تحقيق الاستدامة:

الشكل التالي يوضح مساهمة السياحة الصحراوية الخضراء في الناتج المحلي الخام:

الشكل رقم (2): مساهمة السياحة الصحراوية الخضراء في الناتج المحلي الخام

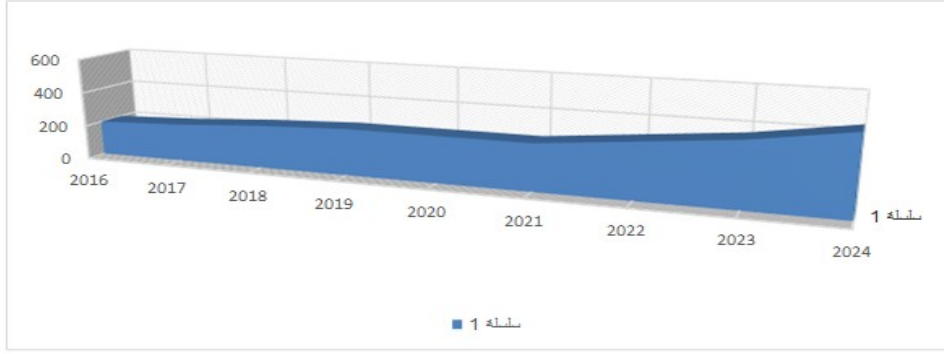


المصدر: من اعداد الباحثة بناء على معلومات مقدمة من طرف وزارة السياحة والصناعة التقليدية

2.4.4. تجسيد البعد الاجتماعي في تحقيق الاستدامة:

الشكل التالي يوضح مساهمة السياحة الصحراوية الخضراء في توفير فرص العمل بالمنطقة:

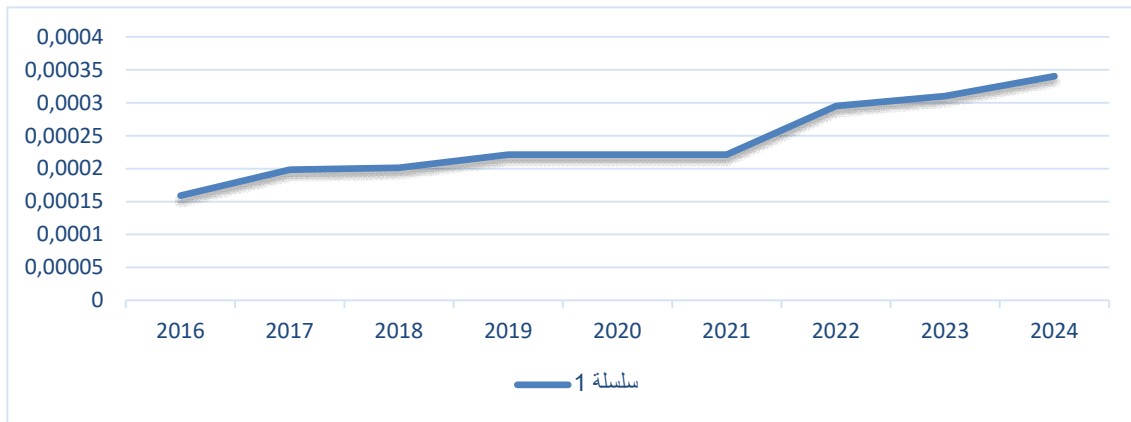
الشكل رقم (3): مساهمة السياحة الصحراوية الخضراء في توفير فرص العمل بالمنطقة



المصدر: من اعداد الباحثة بناء على معلومات مقدمة من طرف وزارة السياحة والصناعة التقليدية

أما الشكل التالي فيوضح مساهمة السياحة الصحراوية الخضراء في تحسين المستوى المعيشي للسكان بالمنطقة:

الشكل رقم (4): مساهمة السياحة الصحراوية الخضراء في تحسين المستوى المعيشي للسكان بالمنطقة



المصدر: من اعداد الباحثة بناء على معلومات مقدمة من طرف وزارة السياحة والصناعة التقليدية

3.4.4. تجسيد البعد البيئي في تحقيق الاستدامة:

1.3.4.4. الحفاظ على البيئة في المناطق السياحية: (مديرية السياحة والصناعة التقليدية ولاية ايليزي)

- التحلي بسلوك مواطني من طرف كل زائري المواقع السياحية من أشخاص قاطنين فيها أو سائحين وذلك بجمع كل مخلفاتهم من نفايات وغيرها ووضعها في الأماكن المناسبة لها؛
- التوعية والتحسيس من طرف جميع الهيئات الفاعلة من وسائل إعلام ومديرية السياحة والهيئات التي لها شأن في ذلك، بضرورة المحافظة على القيمة التاريخية والثقافية الهامة؛
- الوكالات السياحية لها دور كبير في الحفاظ على البيئة في المناطق السياحية وذلك بالمراقبة والردع عند كل تصرف معادي للبيئة، ونظافة مكان الإقامة أثناء القيام بالجولات السياحية الخاصة بهم؛
- انشاء محمية طبيعية على مستوى حظيرة التاسيلي التي تحتوي أكبر قدر من الحيوانات والنباتات التي تميز المنطقة على مساحة تقريبيية تقدر ب 100 كلم؛
- الطابع الحساس للوسط الطبيعي الصحراوي، يجعل من كل تدفق سياحي غير مراقب مضر بالبيئة الحيوية وقد يتسبب في تدهور الوجهة السياحية، وبالتالي السياحة المستدامة والمسؤولة هي الحل وبإعادة رسم المسارات السياحية حسب الحساسية الطبيعية لكل موقع؛
- انجاز مخطط لازالة النفايات على مستوى مختلف المواقع السياحية؛
- انجاز مخطط للتسيير البيئي يحدد أهم الاجراءات لحماية المقومات الطبيعية؛

2.3.4.4. تطوير وتهئية هياكل ايواء ملائمة للبيئة والسياحة الصحراوية في ولاية ايليزي؛

- المخيمات الصحراوية: هذا النوع من الايواء مطلوب بكثرة من السياح، رغم أن الولاية ليس فيها أكثر من ثلاثة مخيمات صحراوية هذا النوع يتطلب جهد مالي واستثمار اقل؛

- المبيت عند السكان مسموح به قانونيا، يجب تطويره خاصة على مستوى القصور، القرى الصحراوية والواحات في هذه الحالة التآثيث المحلي والديكور مهم لان السياح يبحثون عن عيش تجربة مع السكان المحليين ومحيطهم المباشر؛

- بيوت اقامة مرحلية: على طور مسارات التي تدوم عدة أيام يجب أن يكون معمارها تقليديا على شكل الزريبة؛

3.3.4.4. الأصناف الحساسة للسياحة في البيئة الصحراوية:

الواحات: نجد العديد من واحات النخيل في وسط الصحراء مشكلة مناطق خلاصة زاوية سيدي موسى ببرج عمر

ادريس؛

- المياه الحموية: تتواجد المياه الحموية بامهرو ولاعراش واسقيفاف.... الخ، الاستغلال العقلاني لهذه الموارد يجب أن تمر بدراسات الاستكشاف الجيوفيزيائي، الهيدروجيولوجي والفيزيائي، وذلك لمعرفة نسبة التدفق المستغلة والذي بدوره يسمح لنا بدراسة مدى امكانية انشاء المرافق الخاصة للعلاج بالمياه المعدنية؛

- القلت أو البرك المائية: ولاية ايليزي تتميز بواحدة من أجمل البرك وهي برك دات ثروة مائية متفاوتة حيث نستطيع تصنيفها الى ثلاث فئات: برك صخرية، برك الينابيع وبرك الوديان، كبرك منتشرة في واد جرات، وبركة تماجرت؛

- الآثار الثقافية: التراث الثقافي يعكس تاريخ المنطقة، تقاليد وهوية سكانها، لذلك المحافظة عليها يمثل تحديا كبيرا لحماية الذاكرة الجماعية للمجتمع، فالتاسيلي نازجر تعد متحف للفن الصخري في العالم تم ترجمته الى لوحات صخرية متواجدة في العديد من المناطق؛

4.3.4.4. المشاريع المقترحة الملائمة للبيئة في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية ايليزي؛

- المشروع الأول: تحويل حصن بولينياك إلى متحف وطني للعصر الحجري الحديث مع امكانية تعميم العملية على باقي حصون الولاية، هدفه التعريف بالثروة الأثرية الهائلة وتحويله الى موقع سياحي هام للسياحة الوطنية وفي نفس الوقت يعتبر موقع تاريخي من الدرجة الأولى، واعطاء الحصن بعد اقتصادي؛

- المشروع الثاني: مخيم سياحي لكل قرية سياحية بهدف المساهمة في تطوير فندقية منسجمة مع البيئة الصحراوية، مخيمات صحراوية ذات طابع محلي في الواحات والقرى السياحية والتي يتم عرضها وتقديمها للسياح الراغبين في سياحة ذات مسارات موضوعية، كما يمكن الارتقاء وتطوير امكانات سياحة الزهرة عبر مسارات مدروسة؛

- المشروع الثالث: تطوير نوعية المعلومة السياحية عبر الوسائل التقليدية والانترنت هدفه الترويج لوجهة ايليزي السياحية؛

- المشروع الرابع: انجاز محمية طبيعية على مستوى حظيرة التاسيلي في إطار بث السياحة الايكولوجية، هدفه الاستمتاع بالغنى الثقافي والطبيعي لايليزي وهو ركيزة رئيسية في تطوير السياحة الايكولوجية بالمنطقة، حيث أن هذا النوع من السياحة تعرف اقبال وشغف منقطع النظير من طرف العديد من السياح الأجانب؛

- المشروع الخامس: انجاز خريطة تفصيلية للمناطق الطبيعية والأثرية بهدف بعث سياحة مستدامة يجب أن تعتمد على عملية جرد دقيقة وعلمية للمقومات الطبيعية والأثرية التي تزخر بها المنطقة حتى يتسنى مرافقة أي تدفق كبير للسياح مستقبلا، هذه الخريطة تسمح ب: اعادة رسم المسارات السياحية حسب حساسية الطبيعة لكل موقع وقدرة استيعاب، انجاز مخطط

للتسيير البيئي يحدد أهم الاجراءات لحماية المقومات الطبيعية، انجاز مخطط لازالة النفايات على مستوى مختلف المواقع السياحية.

5. خاتمة:

للسياحة الصحراوية الخضراء دور كبير في تحقيق التنمية المحلية المستدامة وذلك بتحسين المرافق العمومية وتوفير مناصب شغل لأصحاب المنطقة مما يسمح في تحسين مستواهم المعيشي ومساهمتها في جذب رؤوس الأموال الأجنبية وبالتالي توفير العملة الصعبة كما تحدث زيادة في ميزان المدفوعات كل هذا يعطي أهمية بالغة للسياحة الصحراوية الخضراء في دفع عجلة التنمية و لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة أن نبرز أهمية السياحة الصحراوية الخضراء كنوع فاعل للسياحة في تحقيق التنمية المحلية من خلال تجربة ولاية ايليزي الرائدة في هذا النوع من السياحة.

ومن أبرز النتائج المتوصل اليها في هذه الدراسة مايلي:

- ✓ تمتلك ولاية ايليزي مقومات صحراوية طبيعية هائلة تجعلها قطبا سياحيا من الدرجة الأولى بامتياز.
- ✓ تعمل السياحة الصحراوية الخضراء على تحسين ودعم مستوى جودة الحياة ودفع عجلة الاقتصاد.
- ✓ غياب استراتيجيات تسويقية للمنتج السياحي بالمنطقة ما يجعل المنتج غير قادر على المنافسة في السوق السياحي الدولي.
- ✓ للسياحة الصحراوية الخضراء دور فعال بالمنطقة في تحقيق التنمية ورفي المجتمع ويتضح ذلك بتجسيد أبعاد التنمية المستدامة.

✓ اهمال الاستثمارات الخاصة الوطنية بالمنطقة.

✓ تشهد السياحة الصحراوية الخضراء نموا بطيئا مقارنة بالدول الأخرى.

اقتراحات: من خلال الدراسة توصلنا لبعض الاقتراحات كما يلي:

- الاهتمام بالسياحة الصحراوية الخضراء للتنوع في مصادر جلب العملة الصعبة.
- انشاء مراكز تأهيل متخصصة في السياحة الصحراوية خاصة للخضراء للحفاظ على البيئة وضمان الاستدامة.
- تفعيل السياحة الصحراوية الخضراء من خلال الاستجابة للمؤتمرات والتقارير البيئية الصادرة عن الهيئات العالمية للمنظمة العالمية للسياحة.
- القيام بحملات ترويج للمنتجات السياحية الصحراوية الخضراء محليا ودوليا.
- تطوير السياحة الايكولوجية والبرامج التنموية وتعزيز نشاط المراقبة.
- توعية أصحاب المناطق الصحراوية ودمجهم في النشاط السياحي والعمل فيه لتحقيق تنمية محلية مستدامة.
- توفير الأمن اللازم في المناطق السياحية الصحراوية خاصة المعزولة.
- دعم وتمويل المشاريع الصحراوية الصديقة للبيئة.
- الاستغلال الأمثل للمقومات السياحية ومحاولة الاستفادة من تجارب الدول خاصة المجاورة والناجحة.
- تطوير الصناعة التقليدية والمحافظة عليها لأنها ثقافة الشعوب.
- تسهيل الاجراءات للمستثمرين وتوفير الجو السياحي المناسب.

6. قائمة المراجع:

1. محمد العيد ختيم. (2021). الاستثمار في السياحة الصحراوية كأداة حديثة لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر. مجلة الاستراتيجية والتنمية، صفحة 157.
2. (2024, 02 21). تم الاسترداد من [alanba: https://www.alanba.com.kw](https://www.alanba.com.kw)
3. Hosni, E. (2000). Stratégie pour un développement durable du tourisme au Sahara. Paris, France: l'organisation des nations unies pour l'éducation, la science et la culture UNESCO.
4. Paul Minvielle, J. (2007). tourisme au Sahara et imaginaires sahariens. Colloque international tourisme saharien et développement durable, (p. 34). Tunisie.
5. Paul Minvielle, J. (2007, novembre 9 et 11). tourisme au Sahara et imaginaires sahariens. Colloque international tourisme saharien et développement durable, p. 34.
6. الموقع الرسمي لوزارة البريد و المواصلات السلكية و اللاسلكية و الرقمنة. (2025, 01 29). تم الاسترداد من <https://www.mpt.gov.dz>
7. سناء بلهوشات ، و محمد بوقوموم. (2023). مسارات الانتقال نحو اقتصاد أخضر وآليات تعميمه على خطط التنمية القطاع الفلاحي نموذجا. مجلة اقتصاد المال و الأعمال، صفحة 443.
8. صندوق التنمية السياحي. (2024, 3 8). تم الاسترداد من [tdf: https://www.tdf.gov.sa](https://www.tdf.gov.sa)
9. عبد الله شكة ، و عز الدين عطية. (2016). السياحة الخضراء نحو سياحة مستدامة عرض لعلامة المفتاح الأخضر بالمملكة المغربية. مجلة اقتصاد المال و الأعمال، صفحة 64.
10. كمال محمود . (1975). السياحة الحديثة علما وتطبيقا. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
11. لطيفة قعيد . (2014/2013). السياحة الخضراء كآلية لتحقيق تنمية سياحية مستدامة دراسة حالة الجزائر مع الإشارة الى بعض النماذج (مذكرة ماجستير). 78. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة الجزائر 3.
12. لطيفة قعيد ، و عبد القادر هدير. (جوان، 2017). تفعيل السياحة الخضراء لمواكبة التغيرات العالمية البيئية دراسة حالة مشروع الكربون الأزرق بالامارات. مجلة رؤى اقتصادية، صفحة 416.
13. ليلي غضبان. (2022). متطلبات واجراءات المهوض بالسياحة الصحراوية في الجزائر. مجلة طنبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، صفحة 338.
14. مبارك بوعشة ، ليليا منصور ، و دلال عجالي . (2019). مقومات السياحة الصحراوية وسبل تطويرها وتنميتها. مجلة البدائل الإدارية الاقتصادية، صفحة 144.
15. محمود كمال. (1975). السياحة الحديثة علما وتطبيقا. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
16. وسيم مطرف ، و بغداد كربالي. (2021). تأثير التسويق الأخضر في السلوك الاستهلاكي للسائح – دراسة استقصائية لتحديد درجة وعي السائح المحلي للتوجه نحو السياحة الخضراء كخيار استهلاكي. مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، صفحة 178.